وتسمى ايضا اي كما تسمى تصريحية ففي قوله ايضا اشارة لطيفة
الى ان قول المصنف فتصريحية بمعنى تسمى تصريحية وليس المعنى
على الوصف دون التسمية وتسمى ايضا مصرحة بفتح الراء على
اسم المفعول اي مصرح بها فهو من باب الحذف والايصال
قوله وتقريرها اي تصويرها بصورة اي بعبارة تتقرر في ذهن
السامع اي تثبت فالتقرير مضعف قرر الشيء اذا اثبته
فهو بمعنى التثبيت لا بمعنى طلب الاقرار وبعضهم يقول بدله
واجراؤها اي كيفية جريانها وقال ابو البقاء في الكليات
التقرير بيان المعنى بالعبارة اي كما ان التحرير بيان المعنى
بالكتابة قوله شبه الرجل الخ اي معناه بالاسد اي بمعناه
ايضا بدليل قوله بعد فالتشبيه يجري في المعاني وهي المسميات
والمدلولات وكان تقول رايت بحرا فوق الجبل او سابحا
وتريد فرسا لانهم كثيرا ما يشبهون الخيل بالسابح وبالسيل
والسحاب وبالبحر ونحوها في جريانه واسراعه ومنه قوله
عليه السلام لما استعار فرس ابي طلحة وركبه واسرع به
فقال ان وجدناه لبحرا قوله وهو لفظ اسد الاضافة للبيان
قوله اللفظ هو بثلاث لامات الاولى لام الجر المكسورة والثانية
لام التعريف والثالثة لام الكلمة ادغمت الثانية في
الثالثة لفظا وحذفت خطا وحذف معها الف الوصل
تبعا لحذفها الذي سببه كراهة توالي الامثال فلولم تدخل
لام الجر رجعت الف الوصل ولام التعريف خطا وهكذا

كل كلمة

كل كلمة اولها لام ودخلت عليها لام التعريف ثم دخلت عليها
لام الجر كقول الواعظ انك لم تخلق للهو ولا للعب وفلان حافظ
للغة كثير الاكل للحم ونحو ذلك ولا اللبس او دخلت عليها لام
الابتداء المفتوحة نحو للرجل خير من المراة وبذلك يلغز في لفظ
الجلالة اذا دخل عليه اللام فيقال ما اسم اذا دخلت عليه اللام
اسقطت منه حرفين واذا اسقطت رجع الحرفان قال في حاشية
القاموس كثيرا ما يقع في عبارة المصنفين والادباء هذا كلام
تمجه الاسماع فقالوا هو كلام من قبيل الاستعارة لانه شبه اللفظ
بالماء لرقته والاذن بالفم لان كلا منهما حاسة والمعنى تركه وجوزوا
في الاستعارة كونها تبعية او مكنية او تخييلية ومن الاسجاع الجيدة
في وصف الكلام البليغ يكاد من عذوبة الالفاظ تشرب به مسامع الحفاظ
وقال جماعة يستعمل المج بمعنى الالقاء في جميع المدركات مجازا مرسلا
ومنه الحديث ويل لمن قرأ هذه الآية فمج بها اي لم يتفكر بها كالقاضي
البيضاوي كالزمخشري في آية ان في خلق السموات والارض
وعدوه بالباء لما فيه من معنى الرمي كما في الحديث السابق وحقيقة
المج طرح المايع من الفم فاذا لم يكن ماء في الفم مايعا قيل لفظ والمجاجة
الريق اه مختصر الصحاح بتقديم وتاخير قوله يرمي هو مبتدأ لانه
قصد لفظه لا معناه فلا يقال كيف يقع الفعل مبتدأ قوله
فمكنية الخ ومن امثلة المكنية والتخييلية أواه من نار البعاد عن
البلاد والاولاد فانه فيه شبه البعاد بحطب له نار مشتعلة شديدة
فاثباتها اي النار للبعاد تخييلية قرينة على المكنية ومعنى النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)